لد الجماعة مات سنة ستين ومائة عن منغلق بحدثنا شعبة أبي
اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي لا سلمان بن فيروز الشيباني
كما وهم والسبيعي بفتح اوله وكسر الموحدة المهملة الهمداني الكوفي احد
الاعلام تابعي كبير مكثر له نحو ثلثمائة شيخ عابد غزا اثراف كان صوام
قوام اختلط اخرا ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان في مات سنة
سبع او تسع وعشرين ومائة عن خمس وسبعين سنة وابو اسحق
في الرواة كثير فكان ينبغي تمييزه لكنه اغفل ذلك حملا على ما هو
متعارف بين جهابذة الاثر ان الثوري وشعبة اذا رويا عن ابي
اسحق فهو السبيعي فان رويا عن غيره زادا ما يميزه انه قال سمعت
البرا بفتح الموحدة وتخفيف الراء والمد وقد يقصر ابن عازب
بمهملة وزاي اسم فاعل الانصاري الاوسي الصحابي المشهور ولد
عام ولد ابن عمر ومات سنة اثنين وسبعين يقول مفعول
ثان لسمعت على ما جرى عليه بعض الشراح وهو في ذلك تابع
للفارسي في الايضاح ورد بانه لو كان مما يتعدى لاثنين كان من
باب اعطيت او ظننت ولا جائز ان يكون منهما لصحة قولك سمعت
كلام زيد فتعديته الى واحد فتعين القول بما عليه الجمهور من
ان المنصوب بين الواقعين بعد سمعت اولهما مفعول به وجملة
يقول حال والاول على تقدير حذف مضاف اي سمعت كلامه لان
السمع لا يقع الا على الذوات ثم بين هذا المحذوف بالحال المذكور
وهي يقول ولا يجوز حذفها وفي الشامي في قوله تعالى سمعنا مناديا
تقول سمعت رجلا يقول كذا فتوقع الفعل على الرجل وتحذف
المسموع لانك وصفته بما يسمع وجعلته حالا عنه واغناك
عن ذكره ولولا الوصف او الحال لم يكن بد منه كان رسول الله
صلى

١٧

صلى الله عليه وسلم رجلا بضم الجيم في جميع الروايات خبر صورة
وتوطئة لما هو خبر حقيقة اذ هو المقصود بالافادة وهو
الوصف اعني مربوعا كقوله تعالى ذلك بانهم قوم لا يفقهون
انتم قوم تجهلون والمربوع يرادف الربعة ولو جعل بكسر الجيم او
سكونها او فتحها لم يكن توطئة لكن لا تساعده الرواية كذا ذكره
شارحون قال بعضهم ولا ضرورة اليه لانه يقال شعر رجل بضم
الجيم كما يقال بفتحها وسكونها وحينئذ فلا يكون توطئة بل المراد
وصف شعره صلى الله عليه وسلم بان فيه تكسرا قليلا ويؤيده انه
لا يليق بصحابي ان يصف المصطفى صلى الله عليه وسلم بكونه
رجلا بالمعنى المتبادر وهو الذكر البالغ ولم نسمع من وصفه منهم
بذلك انتهى وزعم ان القصد به التنبيه على بيان فامنه باعتبار
وقت الرجولية بعيد متكلف بعيد بفتح فكسر صفة بعد صفة
وحمله خبر بعد خبر لكان بعيد مضاف الى ما بين المنكبين
وما موصول له او موصوفة وقول شارح زائدة رد بان بين من الظروف
اللازمة للاضافة فلا معنى لاخراجه عن الظرفية بزيادة ما
والمنكب مجمع العضد والكتف واراد ببعيد ما بينهما انه عريض
اعلا الظهر ويلزمه عرض الصدر ومن ثم جا في رواية ابن سعد
رحب الصدر وذلك اية النجابة وجعل بعيد ما بين المنكبين كناية
عن سعة الصدر فينتقل منه الى الجود حسن لولا مصيره حينئذ
من باب الاخلاق ونحن في باب الخلق وجا في رواية بعيد مصغرا
تقليلا للبعد المذكور ايما الى ان بعد ما بين منكبيه لم يكن وافيا
منافيا للاعتدال وفيه تكلف عظيم عظيم الجمة بجيم مضمومة
وميم مشددة من الجموم الاجتماع وقد اضطرب اهل اللغة في تفسيرها
اي كتفيها

ورجله

بعيد تصغير تصغير ترخيم صح
فلا يرد عليه وعليه يشد الثنا فيهما وتصغيرها

Copyright © King Saud University